ما ينفرد بروايته عدل ضابط من رجال الثقل وان كان المنفرد برواية متنه
فهو غريب متنا او روايته عن غيره المعروف لمتنه كان يعرف عن صحابي غير راويه
عدل وحده عن صحابي آخر فهو غريب اسنادا وهذا هو الذي يقول
فيه الترمذي غريب من هذا الوجه من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا
الوجه ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر كان احدهم يشد في
بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع فعرابته نادرة عن
طريق ابي طلحة لا من سائر الطرق حدثنا محمد بن اسمعيل هو البخاري
فهو من مشايخ الترمذي ثنا ادم بن ابي اياس ثنا شيبان ابو معاوية ثنا
عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة من الجهد اي من اجله وهو بضم
اوله وفتحه بمعنى هو المشقة وقيل بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة
لا يخرج ولا يلقاه احد اي باعتبار عادته فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك
يا ابا بكر الى اخره رواية مسلم عن الجهد ايضا فاذا هو بابي بكر وعمر رضي
الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول
الله قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما وفيها مخالفة لرواية
المصنف ورسيأتي انها قضيتان وحينئذ فلا اشكال في تخالف الروايتين
في هذا وما بأتي وعلى التنزل ان القضية واحدة فتديجاب بان رواية
مسلم اولى بالتقديم وعلى فرض التساوي فيحتمل ان ابا بكر ذكر ما في
رواية المصنف قبل مجيء عمر فلما جاء عمر وذكر الجوع ذكره ابو بكر ايضا
واما الحلف فزيادة في رواية مسلم واما قوله فيها لاخرجني الذي اخرجكما
وفي رواية المصنف وانا قد وجدت بعض ذلك فيحتمل انه جمع بين
هاتين المقالتين وفيه انه لا بأس بذهاب المحتاج الى بعض اغنياء
اصدقائه لقضاء حاجته وبعض ذلك اي الجوع فيه ما كان صلى الله عليه
وسلم هو وكبار اصحابه من التقلل من الدنيا وما ابتلوا به من ضيق
العيش احيانا حتى بعد فتح الفتوح والتوسع عليهم اذ راوي الحديث
ابو هريرة رضي الله عنه واسلامه بعد فتح خيبر واحتمال انه رواه عن
غيره بعيد فعلم انه صلى الله عليه وسلم كان تارة يوسر وتارة يفقد
ما عنده لاخراجه في وجوه البر من ايثار المحتاجين وتجهيز السرايا
والبعوث وغير ذلك ومن ثم صح كما مر انه خرج من الدنيا ولم يشبع من

فيها ه

خبز الشعير وتوفي ودرعه مرهونة على اصع من شعير اسدانة لاهله
من ابي الشحم اليهودي وكان اكثر اصحابه على مثل حالته المذكور من الفقر
تارة واليسار اخرى حتى اغنياهم كان قد يحصل لهم ذلك لاخراج ما عندهم
في وجوه البر فلا يستبعد جوعه مع وجود هم وما نقل عنهم من ايثارهم
له على نفوسهم واهدائهم اليه واتحافهم له بالطرف ونحوها
وبهذا يندفع استشكال جوعه وجوعهم مع انه كان يدخر لاهله
قوت سنة وانه قسم بين اربعة من اصحابه الف بعير مما افاء الله
عليه وانه ساق في عمرته مائة بدنة فنحرها واطعمها المساكين وانه
امر الاحمي ان يقطع من الغنم وغير ذلك مع من كان معه من اصحاب
الاموال كابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم مع بذلهم انفسهم ومهجهم
بين يديه وامن بالصدقة فجاء ابو بكر بجميع ماله وعمر بنصفه وحث
على تجهيز جيش العسرة فجهزهم عثمان بالف بعير وتسعين فرسا
وفي رواية وما يتي اوقية وفي اخرى عند الملا في سيرته والطبري
في رياضه وبعث بعشرة الاف دينار فصبت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها ويقول يغفر الله لك يا عثمان
ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة وما يبالي ما عمل
بعدها واما جواب الطبري عنه بان ذلك كان فيهم في بعض الحالات
لا لعذر وضيق بل تارة للايثار وتارة لكراهة الشبع وكثرة الاكل
فمعترض بانه مخالف للاحاديث السابقة والاتية الناصة على
جوعه صلى الله عليه وسلم وجوعهم بل الحق ان كثيرين منهم كانوا
في حال ضيق بمكة قبل الهجرة فلما هاجروا للمدينة كان اكثرهم كذلك
فواساهم الانصار بالمنازل والمنائح فلما فتحت اموال بني النضير
وما بعدها اراد وا عليهم منا جهم وقد اخرج ابن حبان في صحيحه عن
عمار فيقة من حرثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبتم فلما فتحت قريظة
اصبنا شيا من التمر والودك وسيأتي لقد اتت ثلاثون من يوم وليلة
ما لي ولبلال طعام يأكله احد الا شيء يواريه ابط بلال الحديث صححه
المصنف نعم صلى الله عليه وسلم يختار ذلك مع امكان حصول التوسع
والتبسط في الدنيا فقد اخرج المصنف عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة
ذهبا قلت لا يا رب اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)